

تفسير سورة الزلزلة | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. قلتم وفقكم الله تعالى في في مصنفكم تفسير الفاتحة وقصار المفصل. تفسير - 00:00:00

سورة الزلزلة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم - 00:00:20

لا تخطئون ولا تذبنون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذبنون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها. يومئذ - 00:00:40

اخبارها بان ربك اوحى لها. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيامة - 00:01:00

قال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واخرجت الارض اثقالها وهو ما تدخل به مما في بطنها فالقته على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وتخلت. وقال الانسان مستعظما حالها ما لها. اي ما الذي حدث لها وما عاقبتها؟ ولا تكون - 00:01:20

زلزلتها كلها الا يوم القيامة. يومئذ تحدث الارض وهو ناره. ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة اعلام بان الزلزلة التي تكون يوم القيامة هي زلزلة كلية تختص فيها الارض بتلك الحال. فالزلازل التي تطرأ في الارض نوعا - 00:01:40

والزلازل التي تطرأ في الارض نوعان. احدهما زلزلة عامة تشمل الارض جميعا. زلزلة عامة تشمل الارض جميعا وتكون يوم القيامة فقط. والآخر زلزلة خاصة تقع في ناحية من الارض دون غيرها. تقع في ناحية من الارض دون غيرها - 00:02:10

وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة. وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة. فالزلازل التي يشهدها الناس بين يدي الزلزلة الكبرى تكون مقيدة ببعض جهات الارض وان عظمت وزلزلة التي توعده الارض كلها فتستغرق جميع نواحيها هي - 00:02:50

الزلزلة يوم القيامة. ومن طرائق الشرع في ذكر ما يحذر منه ويطلب مباحثته انه يقدم من جنس اكبر اصغر يخبر عنه ويدل عليه. كتقديم الزلازل الصغرى قبل الزلزلة الكبرى وتقديم الكسوف والخسوف قبل كسوف القمر والشمس يوم القيامة - 00:03:20

بمحو نورهما وسلبهما خاصتهما. وجعلهما مكوران في جهنم وكالدجاجة الصغار بين يدي الدجال الاكبر المسيح الدجال. ومقصود الشرع من هذا الايقاظ والوعظ بان يوقظ النفوس من رقدتها وينبهاها من غفلتها - 00:03:59

تعظ بما تقدم من الشيء الصغير الدال على الامر الاعظم الكبير يحذر الانسان ويباعده. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير - 00:04:29

وشر. ذلك بان ربك اوحى لها اي امرها ان تخبر به فلا تعصيه فلا تعصيه. فلا تعصي امره. يومئذ يصدر الناس وبدون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرف ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من - 00:04:49

الحسنات والسيئات ويجازيه ويجازيهم عليها. فلمحسنهم النعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يره ويرى ثوابه في الآخرة. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه - 00:05:09

فيها وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي - 00:05:29

واسناده صحيح. ذكر المصنف في تفسير قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة ان الذرة هي النملة الصغيرة وهو المعنى الذي تعرفه العرب في لسانها. والمعاني المصطلح والمعاني المصطلح عليها باخرة مما - [00:05:49](#)

نشارك الكلمة العربية في وضعها ويباينها في معناها لا يفسر به القرآن. فمن قواعد التفسير النافعة ما ذكره ابن تيمية الحفيد والشاطبي ان القرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث. ان القرآن - [00:06:09](#)

قال لا يفسر بالمصطلح الحادث. فلا يقال في تفسير هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة ان المراد بالذرة الوحدة الصغيرة التي تتكون منها المادة. لان هذا المعنى حادث لا تعرفه - [00:06:29](#)

العرب الذين نزل القرآن بكلامهم فيحمل الكلام الوارد في القرآن على ما تعرفه العرب من المعاني. ثم ذكر في تفسير الآية خيرا يره وشرا يره ان الرؤية تعلقوا حينئذ بامرین احدهما رؤية العمل والآخر رؤية الجزاء. احدهما - [00:06:49](#)

رؤية العمل والآخر رؤية الجزاء. فيرى العبد ما عمله من خير او شر مكتوب في صحيفته ويرى جزاءه عليه. نعم - [00:07:19](#)